



## مقدمة التحقيق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ  
لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ.

أما بعد :

فهذا شرحٌ لطيفٌ، في فنِّ مصطلحِ الحديثِ الشريفِ، للعلامةِ شهابِ  
الدينِ محمدِ بنِ محمدِ البُدَيْرِيِّ الدَّمِيَّاطِيِّ، المتوفَّى سنة (١١٤٠هـ).

أتى فيه على شرحٍ وإيضاحٍ منظومةِ العلامةِ عمرَ بنِ محمدِ بنِ  
فتوحِ البيقونيِّ الدمشقيِّ الشافعيِّ المتوفَّى سنة (١٠٨٠هـ) تقريباً،  
والمشهوره بـ «المنظومة البيقونيَّة»، وهي من أبداعِ المختصراتِ التي  
صنِّفت في هذا العلم؛ لما اشتملت عليه من بديعِ اللفظِ والنَّظمِ.

وقد ذكر فيه البُدَيْرِيُّ توضيحَ كلماتها، وبيانَ مُراداتها، وإتمامَ مُفاداتها،  
بأسلوبِ بديعٍ، بعيدٍ عن التكلُّفِ والتعقيدِ، مشتملٍ على جَمْعٍ من الفوائدِ  
القريبِ منها والبعيدِ، مُكَمِّلاً مقاصدها، ومبسِّطاً غوامضها، ومقرِّباً ما نُشرَ  
فيها.

وقد سلك في هذا الشرح مسلكاً فريداً؛ حيثُ عمدَ إلى بيانِ وشرحِ مُصطلحاتِ هذا الفنِّ على طريقةِ التقسيمِ لكلِّ نوعٍ عن طريقِ الفوائدِ والتنبيهاتِ والتتماتِ، ممَّا يُسهِّلُ مطالعتهُ وتناولهُ لكلِّ طالبٍ وقاصِدٍ.

ولم يخلُ شرحُه هذا مما أوتي من قوةِ بيانٍ في لغتهِ العربيةِ، فهو أديبٌ ولغويٌّ؛ مما يجعلُ كتابه هذا في طليعةِ شُروحِ المنظومةِ البيقونيةِ؛ لما اشتمل عليه من النكاتِ اللغويةِ والحديثيةِ التي حكاها المؤلفُ، أو نقلها عن أئمةِ أجلاء.

وقد تم - بفضل الله تعالى وتوفيقه - تقسيم العمل في تحقيقه إلى قسمين رئيسين:

القسم الأول: الدراسة: وتشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في ترجمة المؤلف، ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: في ولادته، ونشأته، وحياته العلمية.

المطلب الثاني: في مؤلفاته.

المبحث الثاني: في دراسة الكتاب، ويحتوي على:

المطلب الأول: طريقة الشارح في شرحه.

المطلب الثاني: مزايا الشرح.

المطلب الثالث: المآخذ على الشرح.

المطلب الرابع: مصادر الشرح.

المبحث الثالث: في وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق.

القسم الثاني: النص المحقق.

ثم الفهارس العلمية للكتاب : وهي :

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة .

٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .

٣ - فهرس الآثار .

٤ - فهرس الأعلام .

٥ - فهرس الموضوعات .

هذا وأسأل الله تعالى التوفيق في أمر الدين والدنيا، وصلى الله على نبينا  
وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه

نور الدين طالب

دمشق

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

